دور السياق في تحقيق التماسك النصي

The role of context in achieving coherence in the context of text coherence

د. بخولة بن الدين
كلية الآداب والفنون-جامعة حسيبة بن بوعلي-الشلف(الجزائر)
trezel@live.fr

تاريخ الإيداع: 2018/02/01 تاريخ المراجعة:2018/05/26 تاريخ النشر: 2018/06/10

ملخص:

إنّ دراسة الرّبط في البنية النصية مهم؛ لأن تأكيده يثبت صفة النصية ووحدة البناء، وسيكون الطريق مفتوحا بالنسبة إلى الدارس لكي يحاور نصه، ويؤوله انطلاقا من معرفته الخلفية ورؤيته للعالم .

فالنص فضاء يتحرك وفق مّعلّمْين متقاطعين مّعلم أفقي ، ومّعلم عمودي، ومنهما تتشكل إحداثيات النص الذي يتميز بنوره مرجعية تنطلق منها إشارات الإحالة، والتماسك النصي مرتبط ارتباطا وثيقا بالسياقات المختلفة سواء الداخلية أو الخارجية، تتضافر مع غيرها من أدوات التماسك لتحقيق النصية، فغياب حدود واضحة لمفهوم السياق يظل مصدرا للخلط الذي تفشى في استعمالات علماء اللسان بين السياق العام فغالبا ما يستعملون مصطلح السياق للدلالة على مجموع الظروف التي تصاحب ظهور الملفوظ ، وبهذا لا يغدو السياق مكونا من علامات ولكنه يشمل مختلف العناصر التي تسهم في فعل التلفظ

الكلمات المفتاحية: السياق ، التماسك، الملفوظ، الدلالة، الترابط، البنية النصية، الاتساق

Abstract:

The study of the link in the text structure is important, because its confirmation proves the textual character and the construction unit, and the path will be open for the student to dialogue with his text, and stems from his knowledge of the background and his vision of the world The text is a space that moves according to cross-sectional teachers, a horizontal teacher, and a vertical teacher. The coordinates of the text are characterized by a reference light from which the reference signals are transmitted. The textual coherence is closely related to the different contexts, The lack of clear boundaries of the concept of context remains a source of confusion in the use of linguists between the general context often use the term context to indicate the total circumstances that accompany the emergence of loopholes, thus the context does not become a component of signs, but includes different Elements that contribute to the act of pronunciation

Key-words : Context, coherence, prominence, significance, interdependence, text structure,

المقال:

تعتبر المستويات اللّغوية على اختلاف أنواعها حقلاً واسعاً للدراسات اللّسانية و اللغوية، قديمها من الناحية اللّغوية، وحديثها من الوجهة اللّسانية، ونظراً للتطور الملحوظ في المناهج الدراسية للغة، دراسة علمية في المجال الصوتي المتمثل في "الفونولوجيا"، و السّمات المميّزة للأصوات اللّغوية. وفي المجال الدلالي المتمثل في "علم الدلالة"، و "علم المعاجم" و الضوابط المتحكمة في تغيير دلالات الألفاظ و إشكاليات المعنى على

العموم، و في المجال التركيبي المتمثل في: "النحو التوليدي" و"التحويلي" وغيرها من المناهج التي تفضي الصبغة العلمية على الدّرس اللغوي الحديث. ، وعليه فالإشكال المطروح: هل عرفَ القدماء اللغويون العرب السياق؟ كيف نظروا إليه؟ وكيف وظفوه في التفسير والأصول والنحو و البلاغة؟ و كيف وظفوه في دراساتهم اللّغوية؟

مصطلح السياق و مفهومه:

جاء في "**قاموس اللّسانيات**" لـ"**جان ديبوا**" تعريف السياق كما يأتي: « السياق هو المحيط: وهو الوحدات التي تسبق و التي تلحق وحدة معيّنة» [(1)]، وهذا التعريف نجده أونجد ما يقرب منه في جميع الكتب و المعاجم التي تناولت مادة السياق بالتعريف، حيث يعرف "**قاموس اللّغة الفرنسية**" السياق بأنّه: « مجموعة العناصر التي تسبق والتي تلحق وحدة معيّنة (فونيم، كلمة، مجموعة من الكلمات) في الخطاب» [(2)].أمّا معجم "**روبير الصغير**" فيعرف السياق بأنّه: « مجموع النص الذي يحيط بعنصر من اللّغة (كلمة، جملة، منطوق معين...) حيث يتعلق به معناه و قيمته» [(3)]

ولا يبعد "**كريستيان بيلون**" و "**بول فابر**" عن هذه التعريفات حيث يعرفان السياق في علم الدلالة بأنّه: « المحيط الكلي؛ أي مجموعة الوحدات اللّسانية التي تسبق والتي تلحق وحدة معيّنة» [(4)] وفي موضع آخر يعرفان السياق بأنّه: « مجموعة العناصراللّغوية التي تحوط (أوتطوق) قطعة ما من ملفوظ (كلمة، قضية، جملة...) و تتحكم في فهمها» [(5)]

فالسياق في مفهومه العام هوما يسبق أو يلحق الوحدة اللّغوية من وحدات أخرى تتحكم في وظيفتها ومعناها، و لكنه في مجال اللّسانيات يمتد ليشمل كلّ الظروف التي تحيط بالنص ممّا يتصل بالمرسل والمستقبل و المقام ككل.

وإذا كان المفهوم الأشهر للسياق هو مفهوم السياق اللّغوي، فإنّ "**قاموس اللّسانيات**" قد أشار إلى النوع الثاني للسياق، أي السياق غير اللّغوي وعرّفه بأنّه: «مجموعة الظروف الاجتماعية الممكن أخذها بعين الاعتبار لدراسة العلاقات الموجودة بين السلوك الاجتماعي والسلوك اللّغوي... و أحياناً يوسم بالسياق الاجتماعي للاستعمال اللّغوي، ونقول أيضاً "**السياق المقامي**" أو"**سياق المقام**"، وهو المعطيات التي يشترك فيها المرسل والمستقبل حول المقام الثقافي والنفسي، والتجارب المشتركة بينهما والم عارف الخاصة بكلّ منهما» [(6)]

وقد أفاد الغربيون المُحدَثون من تراث العرَب، ومن عِلمهم الغزير في ميدان السياق الدلالي، وتوجّهوا للعناية به ودراسة أثره في فَهم المعنى، وأعانَهم في ذلك تطوّر وسائل البحث اللغوي واكتشاف كثيرٍ من الحقائق اللغويّة المُهمّة ، ولا سيّما في علمَي الدَلالة والأصوات . لذا عَمِدَ (**جي . آر. فيرث**) إلى صياغة نظرية السياق الحديثة التي صارت فيما بعد مُرتكزاً لأصحاب المنهج السياقي. ومن أهم أصولها [(7)]

1. إنّ الكشف عن المعنى لايكون إلاّ بوضع الألفاظ في سياقات مختلفة، إذ يتحصّل المعنى بحُكم العَلاقة بين الألفاظ وما يجاورُها .
2. إنّ دراسة المعنى تتطلّب تحليلاً واعياً للسياقات والمَواقف التي ترد فيها الألفاظ حتى ما كان منها غير لغوي، فقد دَعت إلى اعتماد المقام أوالعناصرالمُحيطة بالمَوقف الكلامي، مثل طبيعة الكلام ودَلالاته المختلفة، وأثره الفعلي على المُتلقّي ، وشخصيّة المتكلّم والمُتلقّي والظواهر اللغويّة الاجتماعيّة المُحيطة بالنصّ .

ويقسم المحدثون[8] السياقات على ثلاثة أقسام :

1. السياق اللفظي (**Verbal Context**) ، أو السياق اللغوي(**Linguistic Context**)
2. السياق الحالي (**Situational Context**) .
3. السياق العقلي(**Mental Context**) .

خاصيتا الاتساق والترابط:

من بين أهم خصائص النص التي كشفت عنها اللّسانيات الحديثة، خاصية الاتساق والترابط، فـ« النص منتوج مترابط، متسق ومنسجم، وليس تتابعاً عشوائياً لألفاظٍ وجمل وقضايا وأفعال كلامية... والاتساق من الشروط الأساسية لبناء نصية المعنى... ولا تستقيم نصية القطعة إلاّ بانسجامها وهذا يتأتى عن إدراج النص ضمن إطاره السياقي ولا يكتمل إلاّ إذا اكتملت كلّ أبعاد النص» [9]

و لقد تنبه المفسرون إلى ظاهرة الترابط والاتساق في النص القرآني، يقول "**السيوطي**": « المناسبة في اللّغة كالمشاكلة و المقاربة، و مرجعها في الآيات و نحوها إلى رابط بينها عام أو خاص أو عقلي أو حسي أو خيالي أو غير ذلك من أنواع العلاقات، أو التلازم الذهني كالسبب و المسبب و العلّة و المعلول والنظيرين والضدين ونحوه، وفائدته جعل أجزاء الكلام أخذ بعضها بأعناق بعض، فيقوى و إدراك المفسرين لخاصية الاتساق والترابط في النص القرآني جعلهم يبحثون عن العلاقة بين الآيات و السور المتوالية، والواقع أنّ المفسرين أثناء تساؤلهم و إجابتهم عمّ عطفت عليه الآيات أو عمّ يعود إليه الضمير أو الإشارة... يخوضون في المناسبة بين الآيات وبين عناصر داخل نفس السورة.

وهذا الارتباط المتناسق هو بين السوركما هو بين الآيات، في السورة الواحدة، بل يتكون حتى بين أحرف الكلمة الواحدة، حيث « نجد في تراكيب حروف الآيات وتآلفها، تناسقاً عجيباً و تناسباً وطيداً شديداً، كتناسق الآيات و تناسبها و ترابط السور وانسجامها و تكاملها» [10] بذلك الارتباط، ويصير التأليف حاله كحال البناء المحكم المتلائم الأجزاء» [11]

أسباب تغيُّر المعنى:

لقد تساءل "**كوهين**"(Cohen) في صدر كتابه"**The diversity of meaning**" قائلاً: « هل يتغير المعنى؟، ثمّ أجاب قائلاً:إنّ نفس الكلمات . بسبب تطور اللّغة خلال الزمن . تكتسب معنى آخر، و تشرح فكرة أخرى، وعلى هذا فإنّ ما نعنيه بتغير المعنى هوتغيير الكلمات لمعانيها» [12]، و يقول "**أولمان**": « لقد سبق أن عرّفنا المعنى بأنّه علاقة متبادلة بين اللّفظ و المدلول... وعلى هذا يقع التغيير في المعنى كلما وجد أي تغير في العلاقة الأساسية» [13]

و معنى هذا أنّ تغير المعنى يمس اللّفظ بصورة أساسية، و أنّنا حينما نعالج موضوع تغير المعنى لا نعالجه منعزلاً، وإنّما في ضوء الألفاظ التي ترتبط بالمعاني المتغيرة وتعبّر عنها [14]

و لعلّ أهم الأسباب التي تؤدي إلى تغير المعنى ما يأتي:

1. ظهور الحاجة.
2. التطور الاجتماعي والثقافي.
3. المشاعر العاطفية والنفسية.
4. الانحراف اللّغوي.
5. الانتقال المجازي.
6. الابتداع.

وفي هذا السياق وتحديداً في التطور الاجتماعي والثقافي فإنّ « لا أحد يساوره شكٌّ في أنّ الإسلام كان أبرزعامل ودفع قوي خلفي لشحن آلاف الكلمات شحناً دلالياً جديداً دون أدنى تغيير لدال العلامة اللّسانية... فضرورة التمييز بين علامة غيرت دلالتها كلياً وأخرى لم تحول إلاّ جزئياً أو بنسب دلالية يحدد مداها طبيعة السياق...» [15]

تحديد دلالة الكلمة:

يدرك المتلقي أحيانا حين يسمع كلمة ما تخترق سمعه في أي سياق كلامي معين ينتبه إليها وسيبقى ذهنه مشدودا لمعرفة معنى هذه الكلمة عندها سيضطر إلى السؤال: ما السياق الذي وردت فيه هذه الكلمة لأنها لوحدها احتملت – حسب مرجعية الكلمة – معان متعددة (قد يكون للدال أكثر من مدلول يتحدد وفق السياق اللغوي ومن ثم قد يكون المعنى أساسيا أو ثانويا تصريحيا أو إيمائيا وقد يحمل الدال قيما دلالية تسمى القيم التعبيرية الأسلوبية ....فللكلمة أكثر من معنى تصريحي وآخر إيمائي نظرا للتداعيات التي يمكن أن تحدثها أثناء الاستعمال، فأي كلمة قد تستدعي قيما اجتماعية أو ثقافية أوحتى قيما انفعالية تعكس صورة

قائلها فتحدد بعض ملامح الجانب النفسي)[16] فهذا الجانب يجب أن يراعى عند تحديد دلالة الكلمة لأن (الدلالة الافرادية للصيغ لا اعتبار بها ... ومن ثم فلا اعتبار إلا بالدلالة التركيبية وهي دلالة السياق لا غير ومن ثم يصبح السياق هو مظهر العدول الحقيقي)[17] فالتركيب إذن مرشح تدخل الكلمة لتخرج منه محددة المعنى صافية الدلالة مؤثرة المغزى ، فالكلمات عندما تكون خارج السياق مفردة تكون لها دلالة مركزية وهوما يعرف بالمعنى القاموسي وهي دلالة يشترك في معرفتها عامة الناس، في حين تنمو حولها مجموعة من الدلالات الثانوية وهذه الدلالات تعرف (الدلالة الهامشية) وهي غير محددة بكتاب قاموسي أو بمعاني لهجة معينة بل تجدها منطلقة معتمدة على خلفية المتلقي أو المتكلم، فهما الوحيدان يمكنهما إثراء هذه الدلالة فالدلالة المركزية يمكننا أن نسميها الدلالة الشائعة بينما تفرقهم الدلالة الهامشية أي الخاصة ، لأن هذه التفرقة تنبع من تباين الفهم بين طبقات المتلقين فمنهم المثقف ومنهم متوسط الثقافة ومنهم الذكي والغبي فكل هذا لا يمكن أن يفهم إلا بعد التوضيح السمعي فنجد أن كثيرا من النصوص الأدبية لا يفهمها العامة لأن كاتبها على قدر كبير من الثقافة فنجده يتكلم بلغته هو لا بلغة من يكتب إليهم ، فالكلمات إذن تتفاوت دلالتها بحسب ثقافة كل شعب (وبموجب السياق يمكن أن نميّز الحقائق في شرح الكلمات وتحديد مدلولاتها واختلافها تبعا لاختلاف الثقافات والمجتمعات وتكسب كثير من الكلمات معنى ثقافيا متعينا) [18] فنجد أن المتوسط الذكاء قد يجهد نفسه فيفهم بعض منها والآخر يغمض عليه أما القارئ غير المثقف فينفر منه، فهذا الفيض من الدلالات الهامشية يعتمد أساسا على ثقافة المتلقي بالدرجة الأساس فالكلمة (ليست رمزا فارغا بل تختزن ذلك السياق المعرفي والثقافي منذ وضعها الأول ثم الدلالات الجديدة والانزياحات والانزلاقات والدلالات الحافة (ظلال الكلمة) إلى أن تحددت ألينا مشحونة بدلالات متعددة ومختلفة)[19] فهذه التحولات الدلالية في معنى الكلمة تشكل دعما مباشرا لعملية التطور الدلالي فـ (للسياق اللغوي إضافات نوعية على مستوى تحديد الأصناف الدلالية فنميز بذلك الدلالة العامة من الدلالة الخاصة والدلالة الظاهرة من الدلالة الخفية اللتان يتحكم فيهما التصريف المزدوج لاستعمال اللغة وهو ما يمكن أن يدرج تحت ما يسمى بالدلالة الأصلية والدلالة المحمولة ...) [20] فالسياق اللغوي يشكل أسلوبا يتوجب على المتكلم مراعاته حين يوجه خطابه فهذه الأسلوبية السياقية تركز على دراسة المتغيرات الأسلوبية في بنية الخطاب وتتخذ من المفردة اللغوية أداة طيعة لمعرفة الدور الذي تقوم به، فالكلمة في الخطاب قد تكون هي محور الحديث فتؤدي صورا مختلفة ويمكن أن تتميز عن بقية الكلمات بإسناد صفة ما تبرزها وتجعلها ذات خاصية تعبيرية فالكلمة في أسلوبية السياق هي المحور الذي تركز عليها الدراسات التركيبية [21] ولكن يجب أن ننتبه إلى أن الكلمة إذا تحدد معناها داخل السياق الكلامي فلا تجد الدلالات الأخرى طريقا إليها، فالكلمات المتعددة الدلالات لا يظهر معنى سوى المعنى الذي حدده سياق النص ،أما المعاني الأخرى فإنها تبقى بعيدة ، فالسياق (يقدر القيمة الحضورية للكلمة بمعنى تخليص الكلمة من دلالاتها الماضية المتراكمة في الذاكرة وخلق قيمة حضورية لها) لأنَّ من المعروف أن الكلمة في حالة إفرادها تحتمل عدة معان في حين لو أدخلت في سياق معين أدت المعنى السياقي فقط.

وكذلك قد ذهبت **البنيوية** الحديثة [22] ؛ اذ لا وجود للنص المنعزل حسب مفهومها للاساليب وانما هو عبارة عن مجموعة نصوص متشابكة متداخلة، إذ (كل نص اقتطاع وتحويل لنصوص أخرى)[23] . وهذا يعني : قراءة لما يحمله النص في داخله من أبعاد تعطي دلالات ذاتية خارج المعنى الظاهر منه .

ويبلغ الاعتماد على السياق ذروته عند الذين يسمون (الواقفية) في نظرتهم إلى العام ودلالته . حيث يتوقفون في دلالة صيغته على العموم، أي: استغراق الافراد ، أو على الخصوص. وأن دلالتها على ذلك تابعة للسياق (أي: الموقف الكلامي). وأن العموم المستفاد من ألفاظ القرآن والسنة النبوية لم يفهم من الألفاظ وحدها مقطوعة عن السياق. بل فهمه الصحابة (بقرائن أحوال النبي – صلى الله عليه وسلم - وتكريراته وعادته المتكررة ، وعلم التابعون بقرائن أحوال الصحابة وإشاراتهم ورموزهم وتكريراتهم المختلفة).[24]

و يظهردور السياق بشقيه: اللفظي، والحالي، في تعيين معنى اللفظ المحتمل كالمشترك اللفظي، إذ يرى غالب الاصوليين أنه ليس في السياق إلا معنى واحد، كما أنَّ الألفاظ والعبارات لا يتعين مجازيتها إلا بالقرائن، ما لم يكن المجاز شائعاً في الاستعمال. وكذلك لا يخفى دور السياق في ترتيب النصوص الشرعية من حيث الوضوح والخفاء، كما تبين ذلك سابقاً[25] فضلاً عما اشترطه بعض الأصوليين من وجود قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلي، مع العلاقة بينه وبين المعنى الثاني الذي هو المجاز في حاله إرادته من النص. وهذا لا يتحدد إلا بالاستعمال، والسياق هو الكفيل بذلك [26]

وإذا كان للفظة دلالتان(أو معنيان) : معنى مركزي معجمي متعارف ، ومعنى ثانوي يظهره الاستعمال من خلال السياق- وهذا الثاني يتغير كما ذكرنا حسب المؤثرات القرائنية ، فلفظة (ثعلب) مثلاً دلالتها الأساسية على الحيوان المعروف، ولها دلالة ثانوية في أذهان الناس، هي المكر و الخديعة والحذق والنباهة ، ولفظ الفعل (ضرب) معروفة دلالته ، لكنه يستعمل في سياقات كثيرة تبعده عن ذلك، فلا يكاد يبقى منه إلا مجرد الصيغة، كما نقول مثلاً: (ضرب الاسلام الجاهلية ، بمعنى: أبطل ، وضربوا بينهم المشورة، بمعنى: تشاوروا ..... وضرب على يديه ، بمعنى: منع وعاقب، وضرب بعقله بمعنى: فكَّر ..... وضرب النار بمعنى: أشعل ... ففي كل استعمال من هذه الاستعمالات السابقة للفعل (ضرب) نحن لا نستعمله بتلك الدلالة التي ارتبط بها أصلاً، وإنما أصبحت دلالة مجردة ، ومن هنا صلح لكي يدخل في كل تلك السياقات ليعطي دلالة أخرى جديدة) [27]

ومع ذلك فإن هناك جزءاً ثابتاً نسبياً من المعنى الأصلي في الكلمات، لا يغيره السياق إلا في حدود معينة [28] ويتأكد هذا إذا تركنا ما مرَّبنا من اشتراط العلاقة المناسبة بين المعنى الأصلي والمعنى الجديد المستعمل فيه اللفظ . والسياق عند بعض المحدثين يفرض قيمة واحدة على اللفظ ، إذ يرون أن القول بوجود أكثر من معنى للفظة الواحدة أنه انخداع ووهم، وأن المعنى السياقي واحد لا يحتمل غيره .[29] الأمر الذي وجدناه عند بعض الاصوليين في: منع عموم المجاز، أو إرادة الحقيقة والمجاز معاً، أوعموم المشترك سواءً ؛ لأنَّ

السياق عندهم لا يقبل إلا معنى واحداً، مُعَلِّلِين عدم عموم المجاز؛ بأن (قرينة كل مجازتنا في إرادة غيره من المجازات) [30]

وخلاصة القول:« يمكننا في هذا السياق أن نشير إلى جملة الطروحات التي قدَّمها العرب في هذا المجال ، فنحن نجد أنَّ العربَ قديمًا ، وخاصة علماء الأصول قد لاحظوا أنَّ ثمَّة ارتباطًا بين بنية القول صوتًا وصيغة وتركيبًا ، وبين دلالة القول ، كما لاحظوا أنَّ للسياق دوره الفاعل في طريقة إنشاء العبارة وتوجيه المعنى. ثمَّ أنهم لم يقفوا عند هذا الحد ، فقد حاولوا أن يطوِّروا نظرية في النص خدمة لأداء المعنى ودراسته . وهذا يعني أنَّهم قد تجاوزوا المفهوم اللفظي للكلام ، والمفهوم الجملي ليستقرَّ عندهم أنَّ المتكلم ، في تعبيره عن حاجاته ، لا يتكلَّم بألفاظ، ولا بجملٍ، ولكن من خلال نص ، فاتسعت بهذا أمامهم دائرة البحث الدلالي، وانتقلوا من البحث في مفردة أو جملة إلى البحث في خطاب يتم فيه تحميل المفردات والجمل بدلالات يقتضيها موضوع الخطاب »[31] ، فإذا بالنص يتعدد خطابات ثلاثة ، خطابًا اتصاليًّا ، وخطابًا إبداعيًّا ، وخطابًا قرآنيًّا . أما الأول فإنَّ من سماته أنَّه يحيل اللغة إلى أداة ويجعل لها وظيفة وهي التبليغ ، ونحن إذا ارتقينا في هذا السلَّم درجة ، وجدنا أنَّ الخطاب الإبداعي يحيل نفسه إلى لغة ويجعلها في مراتب الأداء ، هي غاية الكلام ووظيفته . فإذا ما ارتقينا أخيرًا إلى الخطاب القرآني، وجدنا أنَّ اللغة تكتنز ما في الخطابين السابقين من وظائف، وتتحصَّن بنفسها عنهما في الوقت نفسه ، لتكون إعجازًا يصيّر الأداء فيه صورة على مثال متشيِّئه من غير شبيه . فالنص إذًا في الخطاب الإبداعي يدور على مبدأ الأجناس الأدبيَّة ، وهو في الخطاب اليومي يدور على مبدأ الاتصال النفعي، وفي الخطاب القرآني يدور على مبدأ الإعجاز[32]

الهوامش والاحالات:

[1]- Jean dubois et autres, dictionnaire de linguistique, larousse, paris 1989, mot contexte, p 120

[2]Philippe amiel, dictionnaire du français, I S B N, paris 1995, p 236

[3]- Paul robert, petit robert, (ISBN), paris 1992, p 120

[4]- Christian Baylon et Paul Fabre, la sémantique, p 137.

[5]- Ibid. p 135.

[6]- Jean Dubois et autres, dictionnaire de linguistique, p 120.

[7] ينظر: السعران، علم اللغة للسعران 340 . 341 ، وعلم الدلالة (مختار) 68 ، وعلم الدلالة العربي 32

[8] ينظر: محمد أحمد أبو الفرج121المعاجم اللغوية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: ا121، وعلم الدلالة (مختار)69، وفقه اللغة العربية143، و كاصد ياسر الزيدي الدلالة في البنية العربية بين السياق اللفظي والسياق الحالي: 115(بحث)

[9] - جان ميشال آدم، قراءة في اللّسانيات النصيّة، عرض خولة طالب الإبراهيمي، مجلة اللّغة و الأدب، العدد 12، شعبان 1418 هـ، ديسمبر 1997، معهد اللّغة العربية و آدابها، جامعة الجزائر، ص 118.

[10] محمد العيد رتيمة، دراسة لغوية لمفهوم الآية في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، 1992، ص 287.

[11] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، ص 108. و ينظر كذلك: معترك الأقران في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد علي البيجاوي، دار الفكر العربي، بيروت، ج 1، ص 57.

[12] نقلا عن أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 166.

[13] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص، 235، نقلاً عن استيفن أولمان، دور الكلمة في اللّغة، ترجمة: كمال بشر، القاهرة، ط 1، د ت ط.ص60.

[14] أحمد مختار عمر،علم الدلالة، ص 236.

[15] عبد الجليل مرتاض، دراسة سيميائية و دلالية في الرواية و التراث، منشورات ثالة، 2005، د ت ط، ص 49 .

[16] ابن القيم وحسه اللغوي في تفسير القرآن، عبد الفتاح لاشين، طبع ونشر في دار الرائد العربي، بيروت 1982

[17] احتمالات المعاني في بعض التراكيب العربية،د.عفيف دمشقية ، مجلة اللسان العربي ،جامعة الدول العربية ، الرباط ، المملكة المغربية، م :19- ح: 1، س : 1402هـ - 1982.

[18] الأسلوبية في دراسات الإعجاز القرآني حتى القرن السادس الهجري ،د.عواطف كنوش المصطفى ، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة،1995م

[19] عبد الحميد احمد يوسف هنداوي الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية للتوظيف البلاغي لصيغة الكلمة، ، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى ،لبنان – صيدا 1422هـ - 2001م.

[20] عمر السلامي الإعجاز الفني في القرآن، عمر السلامي ،توزيع مؤسسات ، تونس 1980

[21] حسين خمري، بنية الخطاب النقدي، دراسة نقدية، ، دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والإعلام – الطبعة الأولى،بغداد 1990م.

[22] هي نظرية في الدراسات اللغوية (قائمة على وظائف العناصر الداخلة في تركيب اللغة ، ومبيّنة أن هذه الوظائف المحددة بمجموعة من الموازنات والمقابلات ، هي مندرجة في منظومات واضحة) . المعجم الأدبي 25 .

[23] قاسم المومني علاقة النص بصاحبه - دراسة نقود عبد القاهر الجرجاني الشعرية، ص52.

[24] - أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي المستصفى 16/2.

[25] ينظر: - تمام حسان دراسة المعنى عند الاصوليين 228 – 229 .

[26] ينظر: إرشاد الفحول 101/1 ، 106 ، 113 .

[27] . عبد السلام المسدي اللسانيات من خلال النصوص: 94-95، الدار التونسية للنشر ، 1984م

[28] ينظر: البحث الدلالي عند الشوكاني 94

[29] ينظر: اللغة لفندريس ص228، 231

[30] ارشاد الفحول 113/1، وينظر 101، 106، 113.

[31] منذر عياشي اللسانيات والدلالة / الكلمة : 7 .

[31] ينظر: المصدر نفسه : 13 .

المراجع والمصادر:

1- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ المستصفى .(تحقيق:محمد عبد السلام عبد الشافي الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة:الأولى، 1413هـ - 1993م 16/2.

2-أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص، 235، نقلاً عن استيفن أولمان، دور الكلمة في اللّغة، ترجمة: كمال بشر، القاهرة، ط 1، د ت ط.

3-تمام حسان دراسة المعنى عند الاصوليين دار الثقافة والتوزيع 2001 ص 229/228

4-جان ميشال آدم، قراءة في اللّسانيات النصيّة، عرض خولة طالب الإبراهيمي، مجلة اللّغة و الأدب، العدد 12، شعبان 1418 هـ، ديسمبر 1997، معهد اللّغة العربية و آدابها، جامعة الجزائر، ص 118.

5-حسين خمري، بنية الخطاب النقدي، دراسة نقدية، ، دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والإعلام – الطبعة الأولى،بغداد 1990م.

6- السعران ، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار الفكر العربي القاهرة بلا تاريخ

7-عبد الجليل مرتاض، دراسة سيميائية و دلالية في الرواية و التراث، منشورات ثالة، 2005، د ت ط،

8-عبد الحميد احمد يوسف هنداوي الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية للتوظيف

9-عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) معترك الأقران في إعجاز القرآن، تحقيق: محمد علي البيجاوي، دار الفكر العربي، بيروت، ج 1،

10-عبد السلام المسدي اللسانيات من خلال النصوص: 94-95، الدار التونسية للنشر ، 1984م

11-عفيف دمشقية احتمالات المعاني في بعض التراكيب العربية، مجلة اللسان العربي ،جامعة الدول العربية ، الرباط ، المملكة المغربية، م :19- ح: 1، س : 1402هـ - 1982.

2 1- علي حاتم الحسن البحث الدلالي عند المعتزلة رسالة دكتوراه دكتوراه

13-عمر السلامي الإعجاز الفني في القرآن، عمر السلامي ،توزيع مؤسسات ، تونس 1980

14-عواطف كنوش المصطفى الأسلوبية في دراسات الإعجاز القرآني حتى القرن السادس الهجري ، ، أطروحة دكتوراة ، كلية الآداب، جامعة البصرة،1995م

15-فندريس اللغة ، تر، عبد الحميد الدواخلى، محمد القصاص مكتبة الأنجلو المصرية، 1950 م

فندريس اللغة ص228، 231،.

16-قاسم المومني علاقة النص بصاحبه - دراسة نقود عبد القاهر الجرجاني الشعرية : ،

17- كاصد ياسر الزيدي والدلالة في البنية العربية بين السياق اللفظي والسياق الحالي (بحث) اللسانيات من خلال النصوص، الدار التونسية للنشر، ط 1، 1984.

18-محمد العيد رتيمة، دراسة لغوية لمفهوم الآية في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، 1992، ص 287.

19- محمد العيد رتيمة، دراسة لغوية لمفهوم الآية في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه دولة، جامعة الجزائر، 1992،

20- محمد بن علي الشوكاني إرشاد الفحول تحقيق الحق من علم الأصول المحقق: سامي بن العربي الأثري، ، 2000 ط1(1 /101 ، 106 ، 113 .

21- محمد عبدالله العبيدي البحث الدلالي عند الشوكاني منشورات وزارة الثقافة والسياحة، اليمن 2004

22-مختار علم الدلالة دار العروبة بالكويت 1982، وعالم الكتب بالقاهرة 1988م

23-منذر عياشي اللسانيات والدلالة / الكلمة حلب سوريا، مركز الانماء الحضاري 1996: 7 .

المراجع بالأجنبية:

- Jean dubois et autres, dictionnaire de linguistique, larousse, paris 1989, mot contexte,
Philippe amiel, dictionnaire du français, I S B N, paris 1995
- Paul robert, petit robert, (ISBN), paris 1992
- Christian Baylon et Paul Fabre, la sémantique,.
- Jean Dubois et autres, dictionnaire de linguistique,